الفتى انها امرتني ان لا انقصها من مئة دنانير
علي ان استامرها فقال الملك فاني اعطيك اثني
عشر دينارا علي ان لا تستامرها فاتى الفتى ه
ورجع الي امه واخبرها بذلك فقالت ان الذي
يأتيك ملك في صورة ادمي ليختبرك فاذا
اتاك فقل له انا مرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا
ففعل فقال الملك له اذهب الي امك وقل لها
امسكي هذه البقرة فان موسي ابن عمران
يشتريها منك لقتيل يقتل في بني اسرايل
فلا تبيعوها الا بملء مسكها اي جلدها
ذهبا دنانير فامسكوها وقد رأته تعالي
علي بني اسرايل ذبح تلك البقرة بعينها فما
زالوا يستوصفونها حتي وصف لهم تلك
البقرة مكافاة له علي بره بوالدته فضلا
منه ورحمة فذلك قوله عز وجل **قَالُوا ادْعُ**
لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ اي ما سنها
وكان من حقه ان يقولوا اي بقرة هي او كيف
هي لان لفظ ما يسأل به عن الجنس فما
لبا لكنهم لما راوا ما امروا به علي حاله لم يوجد

بها

بها شئ من جنسه اجروه مجري ما لم يعرفوا
حقيقته ولم يروا مثله **قَالَ** موسي **إِنَّهُ**
اي ربي **يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ** اي
مسنة وسميت فارضا لانها فرضت سنها
اي قطعتها والفت اخرها **وَلَا بِكْرٌ** اي
صغيرة **عَوَانٌ** اي نصف اي وسط قال
الشاعر ۞ نواعم بين ابكار وعون ۞
جمع عوان **بَيْنَ ذَلِكَ** اي بين ما ذكر من
الفارض والبكر فان قيل بين يقتضي
شيئين حيث وقع مشارا به الي ما ذكر
كما تقرر وعود هذه الكنايات واجراؤك
الصفات علي بقرة يدل علي ان المراد
بها معينة ويلزمه تاخير البيان عن
وقت الخطاب بالامر ومن انكر ذلك زعم
ان المراد بها بقرة من جانب البقر غير مخصو
صة ثم انقلبت مخصوصة بسؤالهم ويلزمه
النسخ قبل الفعل فان التخصيص ابطال
التخيير الثابت بالنص والحق جواز تاخير
البيان عن الوقت المذكور والنسخ قبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)